Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظلال المذلهمة

كان « يوجين فورجاكس » فتى فى السابعة والعشرين من عمره ، رشيق القد ، وسيم الطلعة ، قد احترف فن التلحين والموسيقى ، يصنع الألحان ويقدمها لصغار الفرق التمثيلية الجوالة التى تمتل رواياتها فى المدن الصغيرة ، متنقلة من بلدة إلى بلدة .

ولما بلغ فى فن التلحين شأوا مذكورا ، قدم إلى العاصمة (بودابست) فقصد بها أكبر دار تمثيلية ، ثم تقدم إلى مدير الفرقة فأطلعه على مكانته من الفن وعلى آثاره الموسيقية ، وعلى ما لديه من الشهادات المؤهلات ، وأبدى رغبته فى الانضمام إلى الفرقة ليشغل بها وظيفة الموسيقار .

ولما اقتنع المدير بحسن كفايته وعلو مكانته ، أدى إليه حقه من الترحاب والحفاوة ، ومن الإكرام والإعظام ، ثم اقترح عليه أن يضع بضعة ألحان لرواية جديدة قد اعتزمت الفرقة أن تمثلها بعد أيام ، وأعطاه نسخة من تلك الرواية ، وعلى ذلك افترقا إلى حين .

ولما انتهى الموسيقار (يوجين) من تأليف ألحان الرواية بعث بها إلى مدير الفرقة ، وبعد يومين جاء الرد بالقبول وأن يحضر إلى دار التمثيل فى أسرع وقت .

وفى صباح اليوم التالى كان مدير الفرقة يجتاز بالموسيقار الصغير رحبة المسرح ، حتى انتهى به إلى أقصى أركانه وهنالك ألفيا المسز « إليصابات جلز) رئيسة ممثلات الفرقة وأشهر مطربات العصر ، ومن قد ند صيتها فى البلدان وتغنت بذكرها الركبان .

فتقدم مدير الفرقة إلى الممثلة الشهيرة وقال :

« سيدتى « إليصابات » ، اسمحى لى أن أقدم إليك المستر « يوجين